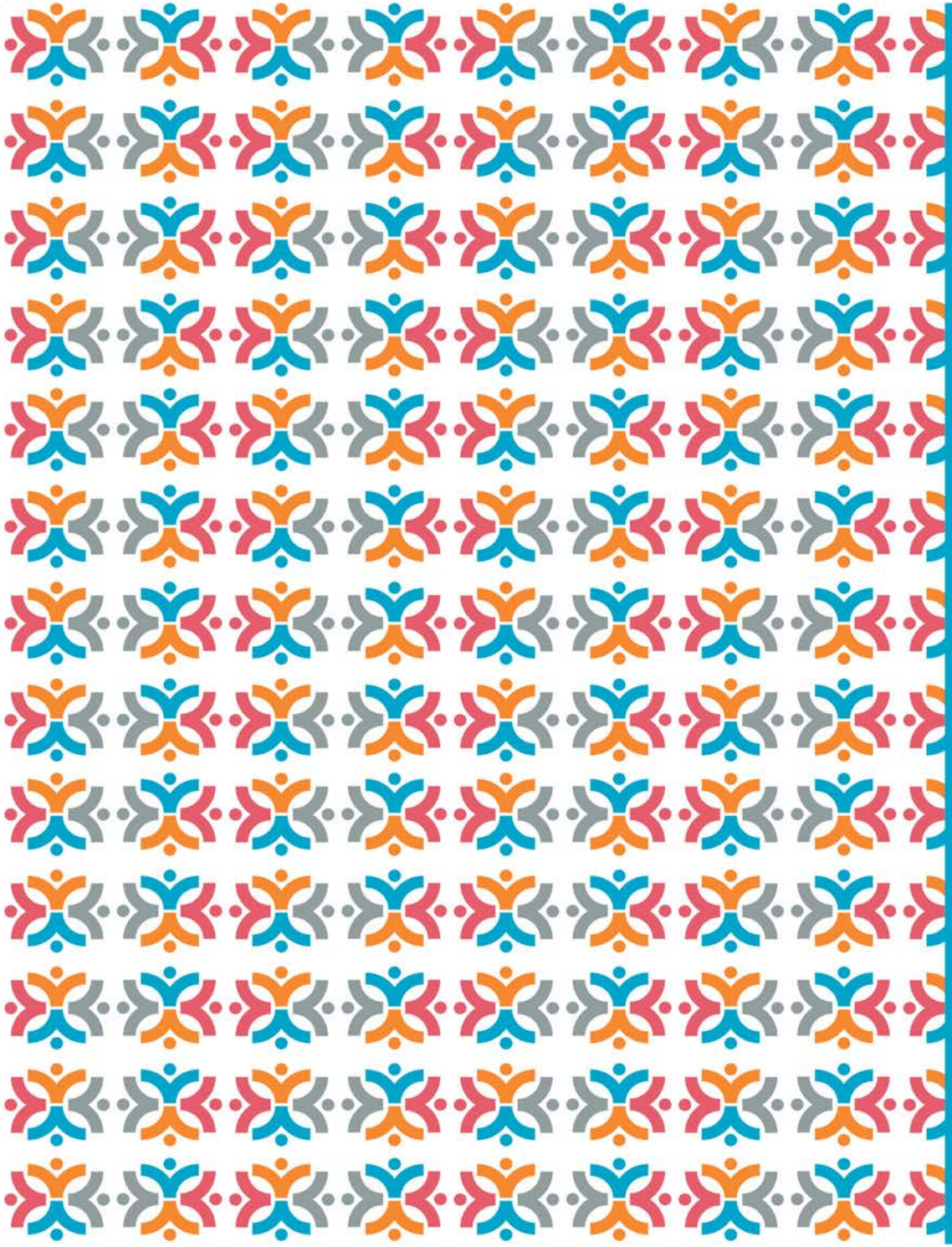


دراسة تشخيصية

#أنت_أيضا/#tútambién

فهم حركية الأطفال والمراهقين والشباب والعمل بالمقاربة الاجتماعية والجماعاتية للحكومات المحلية في الأندلس وشمال المغرب.

ماي 2021

#tútambién
#أنت_أيضا

سياسات الهجرة المحلية الشاملة

الطبع والتنسيق:

الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي (FAMSI)

بتمويل:

الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AACID)

الإنجاز والإعداد

إشراف الصندوق الأندلسي للبلديات من آجل التضامن الدولي (FAMSI)، إعداد د. مرسيديس خيمينيث، دكتورة في الأنتربلوجية الاجتماعية. الترجمة إلى العربية: النفس الزكية ابن صبيح.

1. تقديم مشروع #أنت أيضا #TÚTAMBIÉN وعرض محاور الدراسة التشخيصية :

هذه الدراسة التشخيصية هي جزء من مشروع #أنت أيضا #TÚTAMBIÉN[1] الذي ينفذه الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي (FAMSI) بالتنسيق مع فدرالية أنمار (ANMAR)، الجماعات المحلية لشمال المغرب و الأندلس وبتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AACID). الهدف العام للمشروع هو **تحسين الإدماج** في مدن إقليم الأندلس وشمال المغرب للمهاجرين ، القاصرين غير المرافقين والشباب السابقين في نظام الوصاية، من خلال التعليم من أجل التنمية والتكوين وتبادل الخبرات وتقوية القدرات والائتلافات الدولية.

لقد استجمعت هذه الدراسة التشخيصية التفكير بين البلديات الأندلسية و الجماعات الترابية المغربية حول **كيفية صياغة أشكال محلية لحماية الأطفال والمراهقين والشباب "المتنقلين" والسعي إلى إيجاد آليات حماية عابرة للأوطان تضع الحقوق في مركز الأولويات وتتغلب على العنصرية و الخطابات المعادية للأجانب**. لهذا، وبالإضافة إلى الحوار مع المتدخلين العموميين، أجرينا مقابلات مع عدد من الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بإقليم الأندلس وشمال المغرب، وكذلك مع بعض المؤسسات الدولية، التي تلعب دورًا مركزيًا في تعزيز حماية الأطفال والمراهقين والشباب في عمليات الهجرة.
تم إنجاز هذا التشخيص خلال أربعة أشهر (من دجنبر 2020 إلى أبريل 2021) وأجريت 42 مقابلة في كل من إقليم الأندلس والمغرب :

(1) يشتغل المشروع على أربعة محاور رئيسية : 1) إجراء تشخيص لحالة سياسات حماية الأطفال والمراهقين والشباب المهاجرين، وتحديد الاحتياجات ذات الأولوية في التكوين والممارسات الوظيفية لمكافحة العنصرية وكراهية الأجانب في إقليم الأندلس و شمال المغرب ؛ 2) تبادل الخبرات والممارسات الفضلى بين البلديات والجماعات الترابية والمؤسسات الأخرى في إقليم الأندلس وشمال المغرب ؛ 3) أنشطة التدريب وبناء القدرات بين البلديات والجماعات الترابية والمؤسسات الأخرى في إقليم الأندلس وشمال المغرب ؛ 4) إجراءات التحسيس و التوعية الهادفة إلى التصدي لخطاب كراهية الأجانب والعنصرية في البلديات و الجماعات الترابية في الأندلس وشمال المغرب.

المقابلات المنجزة

المغرب

الحكومات المحلية

جهة طنجة تطوان - الحسيمة
- جماعة مرتيل
- جماعة العرائش
- جماعة تطوان

الجهة الشرقية
- جماعة الناضور
- جماعة وجدة

وكالات الأمم المتحدة

المنظمة الدولية للهجرة OIM

الهيئات الاجتماعية-جمعيات ومؤسسات

جمعية قوارب الحياة - العرائش.
جمعية رعاية الطفولة وتوعية الأسرة APISF - تطوان.
جمعية أتيل تطوان.
جمعية جيدي GEDI - طنجة.
جمعية تسغناس للثقافة والتنمية ASTICUDE - الناضور.
المزرعة البيداغوجية خميس أنجرة - الفحص أنجرة.
المركز العابر للحدود للعمل الثقافي والبحث الاجتماعي ACRES-طنجة.

إسبانيا (إقليم الأندلس)

بلدية قادس
بلدية خيريز دي لافرونطيرا
برلمان جبل طارق
بلدية لاس كابيزاس دي سان خوان
بلدية إيسيخا
بلدية إشبيلية
مقاطعة ويلفا
بلدية خايين

يونيسيف الأندلس

المدن والحكومات المحلية المتحدة (CGLU).
جمعية إنسيرتا الأندلسية - إشبيلية .
شبكة الاهتمام بالمهاجرين التابعين لأمانة الهجرات الأبرشية في قادس مركز الأرض للجميع وجمعية كاردجين.
جمعية ألبندوي - قادس.
مركز فيرمين سالفوشيا - قادس.
جمعية خايين أكوخي - خايين.
بوبلادو موندو - خايين.
كاسا باكو خيرون - ويلفا .
جمعية آيريس - ويلفا.
مشروع لقاء الأرضية المشتركة.
جمعية أبورني إسيخا.
أندلسيا أكوخي .
المنظمة غير الحكومية أنقذوا الأطفال.
مؤسسة إي سوسيال.

الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AACID).
المجلس الاستشاري للمساواة و السياسات العمومية- الإدارة العامة للطفولة.
محامي الشعب الأندلسي.
جامعة ملقة . مرصد النظام الجنائي للهجرة.
جامعة غرناطة.

بالإضافة إلى ذلك، عقدنا مجموعتين للنقاش مع الفتيان والفتيات في وضعية وصاية سابقة في مشروع لقاء (""Encuentro AFAVI) في لا لينيا دي لا كونسيبسيون وفي منزل "باكو خيرون " في ويلفا لجمع وجهات نظرهم وآرائهم حول تجربتهم في عملية الهجرة.

نشكر جميع الأشخاص الذين خصصوا لنا وقتهم وتفكيرهم، ونخص بالذكرالفتيان والفتيات الذين شاركونا مخاوفهم بشأن تعقيدات عمليات الهجرة التي يمر بها القاصرون والشباب خارج شبكات الدعم.

2. فهم حركية وتنقل الأطفال والمراهقين والشباب في إقليم الأندلس وشمال المغرب.

في إطار هذا المشروع ، سنحيل إلى سلسلة من المواقف المتنوعة و الغير متجانسة المرتبطة بواقع الأطفال والمراهقين والشباب الذين تقل أعمارهم أو تزيد عن 18 عامًا والذين "يتنقلون" ويتواجدون بطريقة أو بأخرى في 13 حكومة و بلدية محلية تشكل جزءًا من المشروع .

الوضع في شمال المغرب

إذا ركزنا على الجماعات الترابية المشاركة في المشروع في الجهتين الشماليتين للمغرب: (جهة طنجة-تطوان-الحسيمة والجهة الشرقية) يمكننا أن نبرز أن هناك أربع حالات تعتمد على الجنسية وسياسات الحماية المتعلقة بالطفولة والمراهقة .

• نتحدث عن الحالة الأولى حيث يتواجد القاصرين المغاربة (من الجنسين) في عملية الهجرة داخل بلدهم الأصلي . هؤلاء المراهقين لا يمكن توصيفهم بغير المرافقين لأنهم في بلدهم رغم أن بعضهم يوجد في حالة شارع بشكل دائم أو مؤقت . نوع العمل الذي تقوم به المؤسسات مع هؤلاء القاصرين (كونهم مجموعة غير متجانسة) يجب أن يشمل المرافقة والوساطة الاجتماعية عبر الأوطان للوقاية من الأخطار المتعلقة بالهجرة .

– في الناظور، تقوم جمعية تسغناس للثقافة والتنمية ASTICUDE بتنفيذ مشروع تديره المنظمة الدولية للهجرة OIM "مساعدة وحماية الأطفال غير المرافقين والمنفصلين عن ذويهم في المغرب" .

– في تطوان، تشارك جمعية رعاية الطفولة والتوعية الأسرية APISF مع مؤسسة أشبيلية أكوخي : في مشروع ميد التضامن 2 "عمل متكامل مع المهاجرين في المغرب" بتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية AACID .

هناك أيضًا هيئات مدنية أخرى تعمل مع القاصرين المغاربة، مثل جمعية وساطة وجمعية كاسال (مشروع رصيف) وتعاونية جيدي ، وتتواجد كلها في طنجة .

• في حين، الحالة ثانية تتعلق بالقاصرين الأجانب، ومعظمهم من دول غرب إفريقيا "غير المرافقين" المتواجدين بالمغرب. ففي قانون الهجرة المغربي 03/ 11 لا توجد فئة "القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم" . لا يوجد إطار يفترض الوصاية القانونية في إطار قانون حماية القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم ، وهذه واحدة من المشاكل الرئيسية لوضعهم . و تتم رعاية هؤلاء القاصرين في إطار السياسة المغربية الجديدة للهجرة واللجوء (SNIA) والنظام الترابي المندمج لحماية الأطفال الذي تديره لجنة إقليمية برئاسة الوالي أو العامل وأعضاؤها ممثلون من الإدارات الوزارية والمؤسسات والجمعيات ذات الصلة بحماية الطفولة (وكالة التنمية الاجتماعية، الشباب والرياضة، التربية الوطنية والصحة والعدل ومؤسسة محمد الخامس للتضامن و المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وما إلى ذلك) .

– في الناظور، تعتني جمعية تسغناس للثقافة والتنمية ASTICUDE بالقاصرين الأجانب غير المرافقين في إطار المشروع الذي أشرنا إليه سابقا والذي تديره المنظمة الدولية للهجرة OIM، مساعدة وحماية الأطفال غير المرافقين والمنفصلين عن ذويهم في المغرب".

– في تطوان، تشارك جمعية حماية الطفولة وتوعية الأسرة APISF في مشروع اليونيسف "هجرة وحماية" الذي يهدف إلى ضمان حصول الأطفال الأجانب، بغض النظر عن وضعهم القانوني في المغرب، على التعليم الجيد والصحة الجيدة. والحماية الكافية المرتبطة بالحماية الطارئة. يسعى هذا المشروع إلى حماية 2000 قاصر، سواء كانوا قاصرين مع عائلاتهم أو قاصرين غير مصحوبين، منهم 35٪ فتيات.

• ثم هناك حالة ثالثة، حيث يتواجد شباب يتامى مغاربة والذين كانوا في مراكز القاصرين التابعين للتعاون الوطني (الخيريات) والذين يتواجدون في حالة شارع لعدم وجود موارد تؤهلهم للإستقلال الذاتي عند مرورهم إلى سن الرشد.

– مشروع المزرعة البيداغوجية جماعة خميس أنجرة التابع لجمعية "روابط الصداقة" هو مشروع تم إطلاقه في إطار التعاون من أجل التنمية سنة 2010. حاليا، يتم تمويل هذا المشروع من قبل مجلس محافظة ويلفة من خلال جمعية AYRE ومن بين المشاكل الذي يحاول مقاربتها هو وضع هؤلاء الشباب.

• أما الحالة الأخيرة فهي مرتبطة بالشباب الأجانب الذين دخلوا المغرب و هم قاصرين غير مرافقين وبلغوا سن الرشد. إذ يجد هؤلاء القاصرون أنفسهم غير محميين دون وصاية المؤسسة العمومية، ولا توجد صيغة قانونية حول شباب أجانب سبق لهم أن كانوا تحت الوصاية مع غياب موارد محددة لمثل هذه الحالات.

من الصعب تحديد البروفايل السوسيو الديموغرافي للقاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم في المغرب لأنه لا توجد آليات وصاية عمومية، فقط بعض التقارير و الأبحاث التي تعطينا إرشادات بشأن ملفاتهم الشخصية ومعلوماتهم. متوسط عمرهم 16 عامًا و ينتمون لدول النشئة الرئيسيةو هي كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا والكاميرون. وفقًا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(2019)، هناك52قاصرًاأجنبيًاغيرمصحوبين بذويهم معترف بهم كلاجئين. في عمليات التسوية التي نُفِّذت في المغرب سنة 2014، وقد تمت تسوية وضعية مَا مجموعه 27649 شخصًا، منهم 9٪ قاصرين، أي 2488 قاصرًا (قاصرين مصحوبين وغير مصحوبين بذويهم).

هؤلاء القاصرون شباب يعيشون حالات خاصة من الهشاشة. فتيان و فتيات مراهقين مغاربة دون سن الرشد ويعيشون في وضعية شارع، يخاطرون بحياتهم لعبور الحدود البرية والبحرية و يرون حقوقهم تنتهك في عمليات تأمين الحدود. هؤلاء القاصرين هم أيضا ضحايا شبكات الاتجار بالبشر. في حين، يعاني القاصرون الأجانب غير المرافقين من قيود كثيرة مرتبطة بولوجهم إلى المدارس، على الرغم من وجود دورية تنظم ذلك (التعميم رقم 487-13بشأن إدماج التلاميذ الأجانب في النظام التعليمي المغربي) و يعانون أيضا من الولوج إلى الصحة. كما أشرنا، فإن قانون الهجرة المغربي(11-03) لا يعترف بشخصية "القاصر الأجنبي غير المصحوب بذويه" ولا يوجد قانون واضح لتولي الوصاية من قبل الدولة لحمايتهم في حال كانوا في وضع المتخلى عنهم. هناك تحديدا حالات انتهاك للحقوق في مناطق "الانتظار" مع كبار السن ويعانون مثلهم من الاعتقالات والترحيل من المناطق الحدودية. حيث نجد على حد سواء فتيانا وفتيات في أوضاع هشة للغاية، وتبقى الأخيرة هي الأكثر عرضة لجميع أنواع العنف.

الوضع في إقليم الأندلس

إذا ركزنا على إقليم الأندلس، فإن هذه المواقف الأربعة تتلخص في حالتين لأن جميع الأطفال والمراهقين والشباب "المتنقلين" هم أجانب:

- من ناحية، هناك حالة القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم الذين يأتون من بلدان مختلفة (قد يكونون داخل أو خارج نظام الوصاية) ويحدث أيضا أن هناك قاصرين غير معترف بهم على هذا النحو.

- من ناحية أخرى، هناك الشباب الأجانب الذين كانوا في نظام الحماية (بعضهم تحت الوصاية والبعض الآخر لا) والذين عند بلوغهم سن الرشد، يواجهون مواقف مختلفة بناءا على الدعم الذي يتلقونه. هناك أيضًا شباب كانو في وضع وصاية أو في حالة شارع في سبتة ومليلية وعندما يبلغون ثمانيةعشرة سنة، يعبرون إلى شبه الجزيرة الإيبيرية ويجدون أنفسهم في وضعية الشارع.

على مستوى الدولة الإسبانية، نجد أنه في سجل الأحداث الأجانب غير المصحوبين بذويهم، بتاريخ 31 دجنبر 2019، تم تسجيل ما مجموعه 12417 قاصرًا تحت الوصاية أو الرعاية الرعاية البديلة لخدمات الحماية. ومن بين هؤلاء، هناك 11329 من الذكور و 1088 من الإناث .يسجل انخفاض بنسبة 17.88 ٪ مقارنة بـ 13.796 المسجل في عام 2018. وفقًا لبيانات هذا السجل، يستضيف إقليم الأندلس 4617 قاصرًا، على الرغم من أن هذا الرقم تراجع حاليًا. ففي إقليم الأندلس يمكننا أن نقول إنه لا توجد صورة متجانسة عن الطفولة والمراهقة المهاجرة، فنحن نتحدث عن الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 17 عامًا الذين يأتون من بلدان المغرب العربي وخاصة المغرب، ومن دول غرب إفريقيا. تختلف مدة رحلة الهجرة، وتعني بالنسبة لبعض الشباب أن يخوضوا تجربة الشارع لأول مرة. أسوأ شيء في تجربة الهجرة هي في حد ذاتها عملية الهجرة. وبحسب الاستراتيجية الأندلسية للهجرة (2021-2025) فإن الأرقام هي:

بروفايل القاصرين الأجانب غير المرافقين في إقليم الأندلس

النوع	
ذكور	إناث
2.683	190

المجموع : 2.873

المصدر : الاستراتيجية الأندلسية للهجرة (2021)

الجنسية	
المغرب 60٪	1724
الجزائر (12,28%)	190
غينيا (9,60%)	187
ساحل العاج (6,33%)	182
مالي (5,56%)	160
آخرون	430

المصدر : الاستراتيجية الأندلسية للهجرة (2021)

في إقليم الأندلس، يعيش القاصرون أيضًا حالات خاصة من الهشاشة ، والتي ترتبط بالمدة الزمنية التي يقضونها في (مراكز الرعاية المؤقتة للأجانب CATES)، وكذا إلى انتهاكات افتراضية أخرى بسبب الطريقة التي يتم بها تطبيق القوانين. اختبارات تحديد العمر، وعدم وجود ترجمة وافية ومساعدة قانونية متخصصة عند الوافدين إلى السواحل الأندلسية. هذه الحالات تتجلى في القيود المفروضة على إعلان التنازل عن الوصاية، في غياب معالجة تصاريح الإقامة، وفي مشاكل الحصول على وثائق الهوية وجوازات السفر في قنصليات بلدانهم الأصلية وفي نقص الدعم عند بلوغهم 18 عامًا.

من وصف واقع الحال نستنتج ما يلي :

حقيقة الهجرة دائمة الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا والذين يتنقلون بشكل مستقل، دون أولياء أمورهم القانونيين أو أسرهم، كانوا ولا يزالون جزءا نشيطًا في عمليات الهجرة الحديثة والمعاصرة في العالم. يشكل إقليم الأندلس وشمال المغرب منطقة حدودية حيث يسجل توافد الأجانب القاصرين والشباب المتنقلين منذ أكثر من 20 سنة. طوال الهجرات الحديثة والمعاصرة، كان الأطفال والشباب حاضرين أفرادا ومرتبطين بمجموعاتهم المحلية.

الحاجة إلى سجل دقيق يحذر محام الشعب من استحالة إجراء إحصاء دقيق لبيانات القاصرين لأن البيانات لا تتطابق بين سجل القاصرين الأجانب غير المصحوبين وبيانات المفوضية العامة للهجرة والحدود. إضافة إلى ذلك، لا توجد أرقام رسمية حول عدد الفتيان والفتيات الأجانب الذين هم خارج نظام الحماية. تحذرنا بعض المؤشرات من عدد القاصرين الأجانب خارج نظام الحماية و هي عدد حالات الاختفاء المصنفة على أنها "هروب" في التقارير السنوية لمكتب المدعي العام للدولة أو عدد القاصرين الذين تحددهم بعض المنظمات في مراكز اعتقال الأجانب.

كيف نسميهم ؟ هؤلاء الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا يأخذون عدة تسميات . تم تبني المفهوم القانوني "للقاصر الأجنبي غير المصحوب" من قبل المجلس الأوروبي في عام 1997 وفي السنوات التالية أصبح استخدامه عامًا في التشريعات الأوروبية المختلفة. يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الأطفال والشباب الذين يهاجرون بشكل مستقل ويصلون إلى إسبانيا يشكلون مجموعة غير متجانسة. القاسم المشترك بينهم هي أن تنقلهم هو نتيجة حالات الإفلاس الذاتي والعنف اللذان يحفزان حركيتهم وتنقلهم على المستوى العالمي نقترح المقاربة المنهجية لـ(بركاش 2006) التي تحدد الطفل الذي يهاجر ككائن اجتماعي يمتلك شبكات اجتماعية معقدة. يتسم القاصر بالإنتماء المزدوج، من ناحية، ينتمي إلى النظام الاجتماعي الأصلي، حيث بدأت تنشئته داخل نظام الأسرة. والنظام الاجتماعي المستقبِل الذي يقع فيه القاصر محاولا استكمال تنشئته الاجتماعية - الاستقلالية الذاتية والبحث عن بناء مشروع حياة فشل فيه سابقا في بلده الأصلي. الأولاد والبنات الذين تتم تربيتهم اجتماعياً في نظامين، النظام الاجتماعي الأصلي والنظام الاجتماعي لسياق الاستقبال . الاشتغال على هذه الترابطات بين كلا النظامين يمنحنا مفتاح العمل عبر الأوطان .

الرهان على رؤية شمولية. إن الرؤية الشمولية لعمليات الهجرة تنظر إلى الأطفال والمراهقين والشباب الذين يهاجرون كأشخاص لهم تاريخ. فمن وجهة نظر قانونية، يتم تحديدهم على أنهم "قاصرين أجانب غير مصحوبين بذويهم"، أي أننا ننظر فقط إلى جزء من عملية الهجرة التي تحدث داخل بلد ويتم تأطيرها. توفر الرؤية عبر الأوطان رؤية أكثر اكتمالا لعمليات الهجرة. في كثير من الأحيان، يتم التعامل مع القاصرين بطريقة مجزأة، ولا تتم دائمًا مراعاة تاريخهم وسياقاتهم المرجعية عندما يتم التخطيط للتدخل وتنفيذ الإجراءات اللازمة للحماية. ينجز هذا المشروع مجاليا بين إقليم الأندلس وشمال المغرب ويشكل فرصة لتطبيق مقاربة عبر الأوطان وتنفيذ هذه الرؤية الشمولية.

شباب وقاصرين لديهم أهداف ومقاصد. يتحدى الأطفال والشباب الذين ينشطون في عمليات التنقل والهجرة العالمية التمثلات المسبقة حول الأطفال "في وضعية هشاشة". يمكننا أن نحصل على رؤية " تتمحور حول الكبار" للهجرة المستقلة للأطفال والمراهقين لأنه غالبًا ما يكون هناك ميل إلى رؤيتهم كضحايا فقط. في حين هم بناة فاعلون في استراتيجيات البقاء الفعالة (سواريز، 2006) ولديهم القدرة على الفاعلية. تكشف هجرتهم عن انتهاك اجتماعي، وتشكك في العلاقات بين الجنسين والأجيال داخل الأسرة وتضع في أزمة السياسات الاجتماعية لبلدان المغادرة وبلدان الوصول بسبب جميع القيود والصعوبات المرتبطة بحمايتهم. في عمليات الهجرة هم أبطال يتخذون قراراتهم ويتحملون المخاطر ويضعون الاستراتيجيات، وهذا لا يعني أنه لا يتعين عليهم الحماية، بل يعني أنهم بحاجة إلى الحماية بما يتماشى مع احتياجاتهم وقدرتهم التدريجية على الفعل. إن قرار الهجرة مرهون بظروفهم ومواردهم وأهدافهم وليس فقط من احتياجات عائلاتهم، والتي قد يكون لها وزن أكثر أو أقل في هذه العملية (من انسجام وميثاق عائلي إلى انفصال كامل عن الأسرة).

إنهم أشخاص عرضة للتجريم بسهولة. هم في نفس الآن موضوع حقوق و موضوع مراقبة حدودية . يتسبب هذا في وجود شكلين للتدخل يتعارض كل منهما مع الآخر، منطق الدولة لحماية الطفولة الذي يستدعي تبني الحقوق الكاملة، مقابل منطق قانون الهجرة الذي يجرد هذه الحقوق بطرق مختلفة. تحصيل هذه الحالة المزدوجة قد يؤدي إلى حالات الانتهاك المؤسساتي، بسبب تعقيد التوافق بين المستويين. بالإضافة إلى ذلك، يسائل هؤلاء الأطفال التمثلات المعيارية للطفولة الهشة، ويساهمون في تنويع بروفايل القاصرين في حالة عجز في أنظمة الحماية الأوروبية، و تعتبرهم تشريعات الهجرة الأوروبية المهاجرين الأكثر إزعاجًا.

ينقسم الإطار القانوني بين الشق الاعتباري للحماية والشق الاعتباري للأجانب على مستوى القوانين الوطنية، بينما تعزز الحكومات المحلية والإقليمية مشاريع الإدماج في سياساتها المحلية والإقليمية. في كل من المغرب وإسبانيا، ينتقل القاصرون بين إطار قانوني لحماية الطفل وإطار قانوني للأجانب. يعتبر الإطار القانوني لحماية الأطفال وإدارة شؤون الأجانب في إسبانيا والمغرب من اختصاص الدولة. في المغرب، لا تتمتع الجماعات الترابية بكفاءات في حماية الأطفال، باعتبار هذا الاختصاص يصرف في سياسات عمومية تنجزها وزارة التضامن (وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة) كما أن قضايا الهجرة و الأجانب ليست من اختصاص الجماعات الترابية، لأنها من اختصاص وزارة الداخلية. تتمتع الجماعات بالتخصص في سياسات القرب (الظهير رقم 85-115 المؤرخ في 20 رمضان 1436، الموافق 7 يوليوز 2015) ومن هذا المنطلق، تنخرط كل جماعة، اعتمادًا على دوافعها ومشاركتها ودعمها وسياستها المحلية، بشكل أو بآخر وبالتعاون مع الجمعيات المتواجدة في نفوذها الترابي. في إقليم الأندلس، يمنح القانون الأساسي 2/2007، المؤرخ في 19 مارس، لإصلاح النظام الأساسي لاستقلالية الأندلس، مجالًا واسعًا من الاختصاصات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية، من ناحية أخرى، تنص المادة 9.3 من القانون 5/2010، المؤرخ في 11 يونيو، بشأن الاستقلالية المحلية لإقليم الأندلس، على اعتبار أن إدارة الخدمات الاجتماعية هي من اختصاص الجماعات. لقد منح قانون الخدمات الاجتماعية في إقليم الأندلس، بتاريخ 9/2016، بتاريخ 27 دجنبر، النظام العام للخدمات الاجتماعية بطبيعة خاصة، بناءً على مبادئ الشمولية والمساواة في الوصول إلى جميع الناس، والتي توحد جميع الموارد الإدارية العامة الموجهة نحو الجودة ووضع الشخص كمركز لجميع السياسات الاجتماعية.

طرق الحماية التي يتم الاشتغال بها غير كافية. إن تملك حقوق الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا "أثناء التنقل" هي موضوع تساؤل دائم بسبب وضعهم المزدوج كونهم قاصرين وأجانب، في كل من إسبانيا والمغرب، وكذلك في جميع أنحاء العالم. هناك بعض الأعطاب في نظام الاستقبال على الساحل وفي نظام الوصاية وطريقة مرافقتهم في بلوغ سن الرشد والتي تتكرر مرارًا وتتسبب في حالات ضعف الحماية:

– في المغرب، نشير إلى ضعف موارد الاستقبال. عدم وجود إطار قانوني للوصاية؛ مشاكل الدراسة والحصول على الخدمات الصحية وصعوبة الحصول على ترخيص الإقامة.

– في إسبانيا، نشير إلى الطريقة التي يتم بها استقبال هؤلاء القاصرين في مراكز الرعاية الاجتماعية؛ طريقة تطبيق اختبار تحديد العمر؛ عدم الاجتهاد في الإدماج الفوري في نظام التعليم العام لمن هم دون سن 16 عامًا؛ التأخر في إصدار قرار بالتنازل؛ "التسريبات" من المراكز. التأخير في التوثيق وضعف الحماية عند بلوغهم سن 18.

تحسين الخدمات القنصلية الخاصة بالقاصرين والشباب من قبل بلدانهم. الاهتمام القنصلي ضروري لضمان تسوية المستندات الخاصة بهم. هناك حاجة ملحة لتفعيل آليات تسريع الحصول على الوثائق اللازمة من عائلاتهم للحصول على وثائق الهوية وجواز السفر. يجب أن تكون القنصليات أكثر مرونة في توثيق هؤلاء القاصرين، خاصة أولئك الذين هم على وشك بلوغ سن 18 عامًا. في حالة عدم التمكن من ذلك، ينص القانون على التوثيق من خلال بطاقة التسجيل.

ومع ذلك ، هناك حالات للقاصرين غير مسجلين في بلدهم أو لأبوين مطلقين أو مختفين لا يستطيع أطفالهم الحصول على الحالة المدنية . في هذه الحالات ، و لتجنب حالات عدم الحماية ، يجب تنفيذ تسجيلهم من خلال تدخل قاضي الأسرة في بلدانهم الأصلية . الرهان على توثيق جميع القاصرين الخاضعين للوصاية في إقليم الأندلس هو الخطوة الأولى لبناء إمكانيات المستقبل .

أهمية التواصل مع العائلات . للقاصرين الحق في الاتصال بأسرهم طالما أن ذلك يتماشى مع مصلحتهم الفضلى و حتى لا تنتهك حقوقهم الأساسية . (المواقف العائلية متنوعة للغاية) للقاصرين الحق في الاتصال بأسرهم الممتدة في حالة عدم إمكانية الاتصال بأسرتهم النواة . أخبرتنا بعض الهيئات بطرق المرافقة مثل إمكانية العودة إلى منازلهم وبلدانهم في العطل ؛ في حالة القاصرين الذين يخضعون لإجراءات قضائية ، والذين يمكنهم الامتثال لها في بلدهم . وقد أجريت بعض التجارب في إطار إجراءات الوساطة عبر الأوطان .

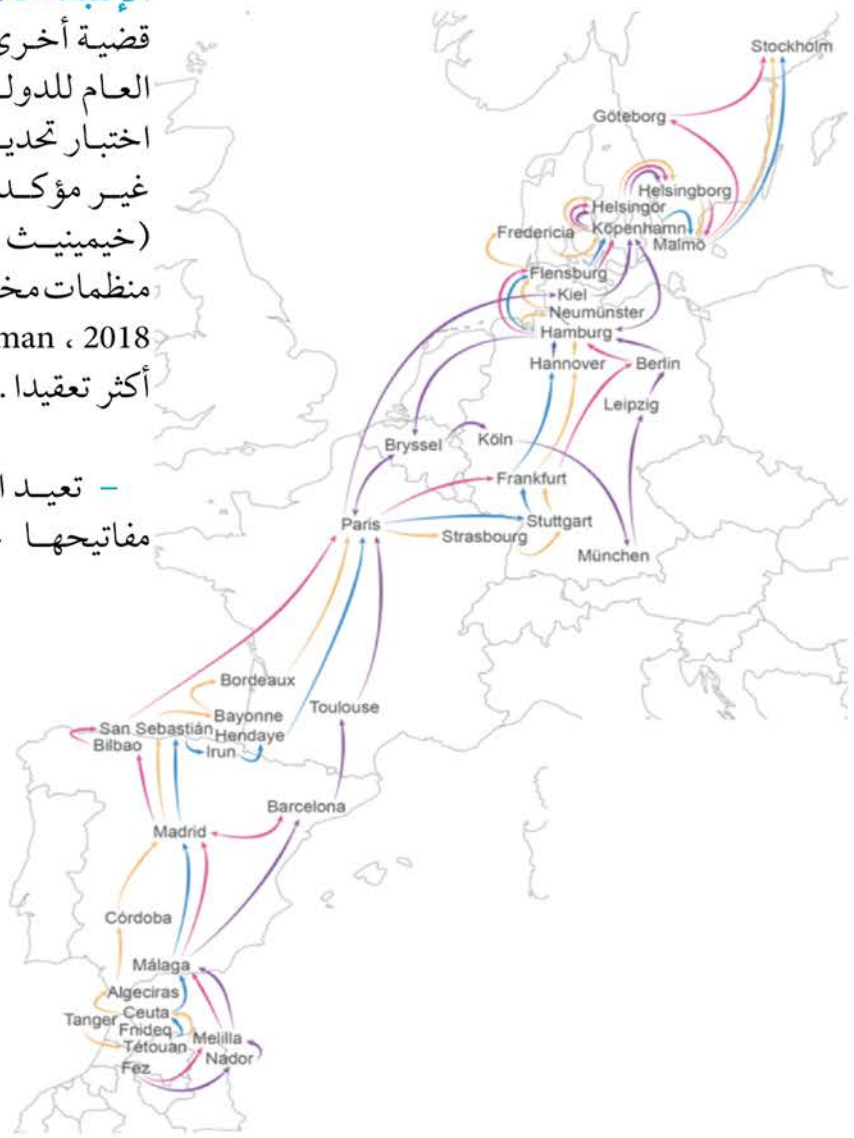
اهتمام خاص بهجرة الفتيات . الفتيات القاصرات موجودات أيضًا في عمليات الهجرة . وقد تزايد تواجدها في نظام الحماية في إقليم الأندلس في السنوات الأخيرة ، منذ سنة 2018 . تختلف أشكال احتلال الأماكن العمومية في عمليات هجرة الفتيات تمامًا عن شكل هجرة الذكور . هؤلاء يعبرون الحدود في الغالب بمساعدة "العابرين الآخرين" (في القوارب التي تجتاز البحر) ويمكن أن يكونوا ضحايا لشبكات التهريب . يهاجر الأولاد عادة بدون "مساعدة" (مختبئين في السفن أو في شاحنات الوزن الثقيل في موانئ المدن الساحلية)و بدرجة أقل في القوارب التي تعبر البحر . كما يمكن أن تقع الفتيات القاصرات ضحايا لشبكات الاتجار بالبشر أو يتم القبض عليهن في الطريق . عادة يصعب الوصول إلى هؤلاء الفتيات ، لكن في المناطق الحدودية (مناطق العبوربالموانئ ، أماكن الانتظار غير الرسمية ، الشقق في الأحياء الهامشية في القريبة من أماكن العبور) تصبح مرئية ويمكن أن تكتشفها منظمات حقوق الإنسان ، لكنهاتستلزم تكوينا خاصا لرصد هذه الحالات وتقديم تدابير وإجراءات حتى لا يتعرض الضحايا للخطر . وفيما يتعلق بالاتجار بالبشر ، فمن الممكن أن يقع الفتيان والفتيات ضحايا شبكات الاتجار بالبشر وتسخيرهم للقيام بأنشطة إجرامية . من ناحية أخرى ، قد تجد الفتيات أنفسهن في مواقف قد تتطلب حماية دولية .

هذه الوضعية تستحق تحسين آليات جمع المعلومات في هذا الصدد .

لا طفل خارج نظام الحماية يمكن أن يتواجد القاصرون خارج نظام الحماية (خيمينيث 2021) سواء في المغرب أوفي إقليم الأندلس ، كما يشير تقرير Save the Children . ففي المغرب ، لا يوجد إطار قانوني يحميهم ويمارس الوصاية عليهم ، توجد فقط مشاريع محددة تلبي احتياجاتهم . في إقليم الأندلس ، نجدهم عادة يواصلون عبورهم وتنقلهم بعد الوصول من سبتة أو مليلية أو شمال المغرب نحو شبه الجزيرة الإيبيرية بحيث أنهم لا يفضلون البقاء في المناطق الساحلية لأنهم يخشون العودة إلى الوطن أولأنهم سيلتقون بمعارفهم في مناطق أخرى ؛ يتنقلون في رفقة أشخاص آخرين . تجدر الإشارة أنه في قادس تم اختطاف عدد من القاصرين من قبل شبكات التهريب عندوصولهم إلى السواحل الإسبانية وطالبت بفدية للإفراج عنهم . هناك أيضًا حالات ابتزازوطلب المال للقاصرين في محاولات تنقلهم من منطقة لأخرى . سبب إضافي يجعلهم خارج نظام الحماية هو أنهم "هاربون" نتيجة لمشاكل التعايش داخل مراكز الرعاية وعدم وجود آليات وساطة لحل هذه النزاعات .

الإنتباه لحالات الاختفاء في إقليم الأندلس

قضية أخرى لاتقل أهمية هي اختفاء القاصرين من مراكز الرعاية في بلدية قادس ، وفقا لمكتب المدعي العام للدولة . ترجع حالات الاختفاء هذه إلى الهروب من مراكز الرعاية الاجتماعية ، بمجرد إجراء اختبار تحديد العمر وتسجيل المعنيين في سجل القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم . هناك عدد غير مؤكد من هؤلاء القاصرين الذين "يهاجرون بعد الهجرة الأولى" إلى دول أوروبية أخرى (خيمينيث ، 2019) وهم معرضين لجميع أنواع الاستغلال في العمل والاستغلال الجنسي . لفتت منظمات مختلفة الانتباه إلى هذه المواقف (APDHA، 2019 ؛ لجنة حقوق الطفل ، 2019؛ Andalusian Ombuds-man ، 2018 ؛ Save The Children ، 2018 واليونيسف ، 2019) ، نشير إلى أن وضع الفتيات القاصرات أكثر تعقيدا .



– تعيد الخريطة التالية بناء مسارات أربعة قاصرين مغاربة طلبوا اللجوء في السويد وتساعدنا مفاتيحها على فهم كيفية تنقلهم داخل الاتحاد الأوروبي وحالات الضعف التي يعيشونها .

الحاجة إلى إنشاء آليات للتنسيق والوقاية ، خصوصا مع الشباب الذين استفادوا من الوصاية في إقليم الأندلس .

الرابط المشترك في جميع المقابلات التي أجريت في منطقة الأندلس مرتبط بالصعوبة التي تواجهها هذه الفئة عند الانتقال إلى سن الرشد . يمكننا القول كذلك أن هؤلاء القاصرين ذكورا وإناثا يمثلون اليوم أكثر الفئات هشاشة في إقليم الأندلس ، لقد قام محام الشعب الأندلسي بدق جرس الإنذار حول وضعية الهشاشة المزرية التي يعاني منها هؤلاء القاصرين . كونهم بدون وثائق ، و يعيشون في حالة إدمان ، بدون شبكات دعم و مؤازرة و بدون مرجع عائلي . أغلب الشباب الذين بلغوا 18 سنة يجدون أنفسهم بدون موارد و يعيشون حالات إحباط تام حول مشروع الهجرة الذين فكروا فيه في وقت سابق بطريقة مثالية ويرونه الآن مشروعا فاشلا . بعضهم يستهلك الكحول أو الحشيش كطريقة لتخفيف هذا الوضع وهذا الإحباط . بالنسبة لبعضهم ، فإن الدعارة هي البديل الوحيد لهكذا وضع هش وكذلك بسبب التأخر في الحصول على الوثائق من طرف قنصلياتهم مع العلم أن بعضهم غير مسجلين تماما . و تحاول بعض المنظمات الاجتماعية الاستجابة لحاجياتهم وبذل مجهودات كبيرة للتنسيق

They can always find me', a study on human trafficking and children'sliving conditions . Länsstyrelseni Stockholm . 2018

مع المصالح الاجتماعية والجماعاتية للبلديات التي يتواجدون فيها. بعض هؤلاء يتواجدون في وضعية الشارع وهم يستعملون الموارد المخصصة للمشردين بدون مأوى. نسبة مهمة من هؤلاء الشباب الذين سبق لهم أن كانوا تحت الوصاية و الذين دخلوا إقليم الأندلس عبر سبتة ومليلية. إن القاصرين الذين يصلون إلى إقليم الأندلس يجدون أنفسهم في وضعية تشرد و بدون مأوى. من الضروري تفعيل آليات الحوار و التبادل بين هيئات إقليم الأندلس مثل المديرية العامة للأطفال التابعة للمجلس الاستشاري للمساواة و السياسات الإجتماعية . الإدارة العامة لتنسيق سياسات الهجرة، الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية، الحكومات والبلديات المحلية و مدن سبتة ومليلية وكل المؤسسات الاجتماعية للتدخل في هذه الحالات ووضع أشكال وصيغ للتعاون. وسيكون مهما إخبار المصالح الاجتماعية للحكومات المحلية بالقاصرين الذين يبلغون سن الرشد و يستفيدون من الموارد العمومية و قد يستمرون في الاستفادة من هذه الموارد إذا لم يحققوا استقلالا ذاتيا، هذه المعطيات ستساهم في الحد من حالات الإقصاء و تمكن من مرافقة هؤلاء القاصرين في تحقيق هذه الاستقلالية.

مرافقة الشباب بعد بلوغهم سن الرشد. في إقليم الأندلس ينص القانون رقم 1/ 1998 المرتبط بحقوق وحماية الأحداث في حكومة الأندلس في مادته 37.2 أنه، على الأقل، خلال السنة التي تلي مغادرة القاصرين لمراكز الرعاية الاجتماعية، سيخضعون لعمليات تتبع اندماجهم الاجتماعي و المهني وكذا تطبيق طرق المساعدة اللازمة لهذه الحالات من طرف إدارة حكومة الأندلس. في نفس الصدد بالنسبة للمادة 19.1 التي تنص على تعزيز و تطوير برامج التكوين والإدماج المهني للقاصرين الذين يبلغون سن الرشد من أجل تسهيل استقلاليتهم واندماجهم الاجتماعي الكامل. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً للقانون 26/2015، المؤرخ 28 يوليوز، الذي يعدل نظام حماية الأطفال والمراهقين، في المادة 11 (المبادئ الموجهة للعمل الإداري)، ينص على أن الهيئات العمومية تتوفر لديها برامج وموارد مخصصة للدعم والتوجيه لفائدة القاصرين الذين بلغوا سن الرشد، أثناء وجودهم في الوصاية، وتركوا خارج نظام الحماية، مع إيلاء اهتمام خاص لذوي الإعاقة. غرفة الحسابات بإقليم الأندلس، في قرارها الصادر في 26 أكتوبر 2020، الذي أمرت فيه بنشر تقرير دقيق حول ميزانية برنامج 31 «الاهتمام بالأطفال» لعام 2017، أشارت بخصوص الشباب الذين خضعوا لنظام الوصاية أن 62٪ من القاصرين الذين بلغوا سن الرشد لم يستفيدوا من هذا البرنامج وأنه تم اعتماد فقط 2٪ من مصاريف البرنامج المرتبطة بالبالغين. وقد أفادت نفس الغرفة بضرورة تخصيص ميزانية أكبر لهذا البرنامج الذي يمثل أحد الإجراءات الرئيسية في الاستراتيجية الأندلسية للهجرة 2021-2025 من أجل تحقيق استجابة شاملة وكاملة للشباب المهاجر في وضعية وصاية سابقة.

المعاناة من العنصرية وخطابات الكراهية

يمكن أن يتعرض هؤلاء القاصرين والشباب لحالات سوء المعاملة والعنصرية. إن خطابات الحقد وكراهية الأجانب التي يتعرضون لها، إذا كانت تشكل جريمة، يجب إدانتها بشكل قاطع من قبل مكتب المدعي العام ومقاضاة مرتكبيها وفقاً للقانون. الطريقة الأولى لمنع خطاب الكراهية هي معاقبة أولئك الذين يرغبون في جني مكاسب سياسية عبر استراتيجيات التواصل الإعلامي التي تستخدم القاصرين في وضعية ضعف كسلاح سياسي. ثانيًا، الوقاية من جرائم الكراهية من خلال العمل

النموذجي للمؤسسة التي تتكفل بهؤلاء القاصرين و تجنب التقصير في الحماية وخلق حواجز ضد الهجمات المعادية للأجانب. أخيرًا، من الممكن منع جرائم الكراهية من خلال آليات المشاركة الاجتماعية والجماعاتية (معلومات اجتماعية، مشاركة الجماعات، العمل مع الإدارة المحلية، القصص الإيجابية). يلتزم هذا المشروع، بشكل أساسي بالتوعية، بتعزيز المشاركة الاجتماعية والمجتمعية من خلال التحالفات بين الحكومات المحلية والنسيج الجمعوي.

إنهم في حاجة إلى عناية نفسية اجتماعية عالية الجودة تتكيف مع وضعهم الفردي. نشير إلى مجموعة غير متجانسة للغاية من الأولاد والبنات والمراهقين والشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا والشباب في السن القانونية، وبعضهم عاش مواقف حياتية في الشارع، أو يعاني من مشاكل في الاستهلاك أو تعرض لأشكال مختلفة من العنف. يعتبر الاهتمام الفردي والدعم النفسي الاجتماعي جزءًا من الأدوات الضرورية التي يجب وضعها لمرافقتهم في رحلتهم إلى مرحلة البلوغ. من الضروري أيضًا تحسين الوصول إلى موارد الصحة النفسية من منظور متعدد الثقافات للفتيان والفتيات الذين يحتاجون إلى إلى هذا الشكل من المرافقة.

تواجدهم يمثل فرصة يساعد وجود القاصرين الأجانب أنظمة حماية الطفل المختلفة على التفكير في التنوع الثقافي وإدارته. من ناحية أخرى، تم تشكيل حركة للدفاع عن حقوق القاصرين الأجانب من الجنسين مع إنجازات قانونية مهمة أفادت الطفولة والمراهقة ككل. بالإضافة إلى ذلك، يتم إطلاق أشكال جديدة من التدخل الاجتماعي، مثل الوساطة الاجتماعية عبر الأوطان، لمواكبة تنقل هؤلاء الأطفال والمراهقين والشباب وإعادة التفكير في البعد الإقليمي الموسع لأنظمة الحماية. إن الرهان على منظور شامل في البعد الاجتماعي - الجماعاتي يعني تعزيز إعادة صياغة هوية المجتمع نفسه بحيث يشعر جميع الأشخاص الذين هم جزء منه أن انتماءاتهم هي إضافة نوعية في المجتمع.

3. إعطاء الكلمة للأولاد والبنات في وضعية وصاية سابقة

إن إعطاء الكلمة والاستماع إلى آراء الفتيان والفتيات السابقين أحد أهداف هذا التشخيص. لقد تمكنا من عقد ورشتي عمل مع مجموعتين من الشباب، واحدة مع ثلاث فتيات والأخرى مع خمسة فتيان. بدأنا الورشة بشرح المشروع والتأكيد على أنه يمكنهم طرح جميع الأسئلة التي يريدونها، والاحتفاظ بهويتهم والمشاركة في لقاءات أخرى لإعادة التشخيص إذا أتيحت الفرصة لذلك، والتعبير عن أنفسهم بحرية تامة.

تناولت ورشات العمل الأسئلة التالية :

• ماذا تريد أن تقول إلى السياسيين و السياسيات بالمغرب وإسبانيا حول هجرة القاصرين ؟

– للسياسيين سأقول أن الهجرة ليست طريقا سهلا . فعندما تكون في بلدك تكون لديك أفكار حول الهجرة، لكن في الحقيقة لا تعرف ما ينتظرك . الناس لا يعرفون صعوبات الهجرة.

– ما يحزنني من كل شيئ أنك لا تستطيع أن تتوفر على الأوراق. تريد أن تتقدم ، تريد أن تشتغل ، لكن لا تستطيع . في الواقع، السياسيون لا يعرفون هذا، لا يعرفون ماذا يعني أن تنتظر فقط من أجل وثائق إدارية .

– الناس يموتون في البحر ، كنت محظوظا و لم تواجهني مشاكل ، لكن هناك عدد كبير من الناس يموتون في البحر و يجب تجنب ذلك .

– سأخبر السياسيين المغاربة أن الحياة باهظة الثمن ، وأن هناك الكثير من الفساد والقليل من الحقوق، وأنه إذا كانت في الوطن حياة كريمة ، فلن يكون هناك الكثير من الأشخاص يخاطرون بحياتهم للهجرة. لو كانت حياتي في وطني أفضل ، لكنت قد بقيت. نريد تعليمًا وصحة أفضل ومزيدًا من المساعدات .

– في المغرب ، حياة شارع قاسية جدا .

• ما الذي احتجته في مسار الهجرة ولم يكن لديك؟ ما الذي اشتقت إليه كثيرا ؟ ما الذي كنت تعتقد أنه كان سيساعدك ولم تتمكن منه ؟

– ما لم يكن لدي هو إمكانية البقاء في المنزل ببساطة. لو كان بإمكاني البقاء ، لما كنت قد هاجرت ، لكن وضعي كان صعبًا للغاية .

– أكثر من افتقدته وما زلت أفتقده هي أمي . أكثر ما أفتقده هو عائلتي .

– ما لم يكن لدي هو المعلومات الجيدة. هناك العديد من الأفكار الخاطئة حول الهجرة. الهوس بالخروج يحجب الرؤية و ويجعلك لا ترى أي شيء آخر ، ولكنك بعد ذلك تعاني كثيرًا. لا يمكنكم أن تتخيلوا مشاكل الأوراق أو العمل .

– هناك خيبة أمل عندما تصل وترى كل الصعوبات و المشاكل. هذه خطوة صعبة للغاية قد يغرق فيها كثير من الناس وكثير من الأحلام . لكن الآن لا نملك إلا الانتظار والانتظار.

قل كلمة قد تلخص حياتك في إسبانيا.

– الصبر لتلخيص الحياة في إسبانيا .

– الحكرة لتلخيص الحياة في المغرب .

– الطمأنينة لتلخيص حياتي في إسبانيا ، على الأقل هنا لا يوجد عنف

– مجهود كبير لأن هنا كل يوم يجب أن تربحه .

4. الرهان على مقاربة اجتماعية وجماعاتية للحكومات و البلديات المحلية في إقليم الأندلس وشمال المغرب .

مفاتيح تنفيذ مشروع #أنت أيضا/ #Tútambién هي :

1. يسعى مشروع #أنت أيضا/ #Tútambién إلى محاربة خطاب الكراهية والخطابات العنصرية التي يعاني منها الأطفال والشباب القاصرون "أثناء التنقل" من خلال المشاركة الاجتماعية الجماعاتية المنفذة من خلال الائتلافات بين الحكومات والبلديات المحلية والنسيج الجمعوي.
المشاركة الجماعاتية هي باب مفتوح للأطفال والمراهقين والشباب للتعرف على البلديات التي يعيشون فيها و تجعلهم جزءًا نشيطا من حياة المجتمع ويمكن أن تمثل طريقا لاستقلاليتهم .

2. يعد مشروع #أنت أيضا/ #Tútambién فرصة لإنشاء جسور التواصل والتفاهم بين الحكومات والبلديات المحلية لتحسين رعاية الأطفال والقاصرين المهاجرين "غير المصحوبين بذويهم".
البحث عن أشكال التنسيق والحوار بين هيئات إقليم الأندلس مثل المديرية العامة للطفولة في المجلس الاستشاري للمساواة والسياسات الاجتماعية، والمديرية العامة لتنسيق سياسات الهجرة والوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية، والحكومات والبلديات المحلية، و يمكن أن تكون مدن سبتة ومليلية والمؤسسات الاجتماعية المستقلة وسيلة لمنع حالات الإقصاء الاجتماعي.

3. يلتزم مشروع #أنت أيضا/ #Tútambién بصياغة أشكال عابرة للأوطان للتعاون الدولي وحماية الأطفال والشباب "المتنقلين" بشكل يضع الحقوق في مركز الاهتمام ويتغلب على العنصريةو الخطابات المعادية للأجانب. يشكل إقليم الأندلس وشمال المغرب منطقة حدودية ومنذ أكثرمن 20 سنة وهو يراكم هذا الواقع المرتبط بتنقل هؤلاء القاصرين والشباب الأجانب. يمثل هذا المشروع مساحة مثالية لتطبيق أشكال جديدة من التدخل تنبني على منظور حقوقي وإمكانيات المناطق الحدودية. إن بعد التعاون الدولي يقتضي إنشاء سياق نفسي سوسيو تربوي، يشبه إلى حد ما شبكة كثيفة من التحالفات تتباين بكون الكائن الاجتماعي يمتلك شبكات اجتماعية معقدة و انتماءات متعددة. في الوساطة الاجتماعية عبر الأوطان، هناك ثلاثة عناصر أساسية: الربط الشبكي وإنشاء شبكات إقليمية للحماية؛ العمل مع القاصرين وعائلاتهم بشكل متزامن والتكوين المهني برؤية عبر الأوطان.

4. إن مشروع #أنت أيضا/ #Tútambién يسعى لبناء الالتقائية في مشاريع التعاون من أجل التنمية التي تعزز حماية الطفولة والشباب في حالة تنقل. في إطار التعاون اللامركزي الأندلسي بين شمال المغرب وإقليم الأندلس. ففي المغرب كل الجماعات الترابية التي قابلناها تنشط بشكل كبير في مشاريع التعاون، وأربعة منهم يشتغلون بشكل خاص في مشاريع ممولة من طرف الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية، وبلدية قادس ومقاطعة ويلفا، خاصة في موضوعات مرتبطة بحماية الأطفال و الشباب المهاجر و الوقاية من الإقصاء الاجتماعي. هناك مصلحة مشتركة ورغبة قوية من كل الأطراف للتعاون، وسيكون من المناسب تنشيط أشكال التنسيق و التشبيك والعمل المشترك. يمكن لهذا المشروع أن يضع الأسس لتشكيل شبكة حماية عابرة للأوطان و مواكبة نظام حماية الطفولة بإقليم الأندلس والاستجابة لاحتياجات الحكومات المحلية بين ضفتي مضيق جبل طارق.



مقابلات ومقترحات إجراءات تحسيسية

مقابلات مع الحكومات المحلية

إسبانيا – إقليم الأندلس

بلدية قادس
بلدية خيريز دي لا فرونتيرا
برلمان جبل طارق
بلدية لاس كابيساس دي سان خوان
بلدية إيسيخا
بلدية إشبيلية
مقاطعة ويلفا
بلدية خايين

المغرب

جهة طنجة تطوان الحسيمة
-جماعة مرتيل
-جماعة العرائش
-جماعة تطوان
جهة الشرق
-جماعة الناضور
-جماعة وجدة

- ما هي المشكلة المحددة الموجودة على مستوى جماعتك أو بلديتك فيما يتعلق بهجرة القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم والشباب الخاضعين للوصاية؟
- ماهي الكفايات و المهارات الجماعية فيما يتعلق بواقع الهجرة ؟
- ماهي تجارب التعاون التي تمتلكها جماعتك مع المتدخلين المدنيين / التعاون الدولي ؟
- في نظرك ماهي المواضيع المهمة التي يجب أن تتطرق إليها سلسلة الدورات التكوينية للمشروع ؟

إسبانيا								المغرب				
إقليم الأندلس								جهة الشرق		جهة طنجة تطوان الحسيمة		
خايين	ويلفا	إيسيخا	إشبيلية	جبل طارق	لاس كابيساس	خيريز	قادس	وجدة	الناظور	العرائش	مرتيل	تطوان
ديناميات تنقل الأطفال و الشباب												
استقبال قاصرين	استقبال قاصرين	استقبال قاصرين	استقبال قاصرين	استقبال قاصرين عبور	استقبال قاصرين عبور	استقبال قاصرين عبور	استقبال قاصرين عبور	حدود استراحة/ وصول عبور	حدود ذهاب عبور	ذهاب	حدود ذهاب عبور	ذهاب عبور
ديناميات تنقل الأطفال												
عبور	الوجهة		الوجهة عبور	عبور		الوجهة مليلية	الوجهة	حدود استراحة/ وصول عبور	حدود ذهاب عبور	ذهاب	حدود ذهاب عبور	ذهاب عبور
المهارات الجماعية												
الاشتغال في شبكة مع المؤسسات	الاشتغال في شبكة مع المؤسسات	عمل اجتماعي جماعاتي عمل في شبكات	عمل اجتماعي جماعاتي عمل في شبكات	تحسين البعد الاجتماعي- الجماعاتي	تحسين البعد الاجتماعي- الجماعاتي	عمل اجتماعي جماعاتي عمل في شبكات	عمل اجتماعي جماعاتي عمل في شبكات	علاقات مع النسيج الجمعوي	ائتلاف مع النسيج الجمعوي	ائتلاف مع النسيج الجمعوي	استقبال اذتلاف مع النسيج الجمعوي	مشاركة الأطفال و الشباب
الائتلافات الجمعوية / التعاون الدولي												
ائتلافات جمعوية	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي	ائتلافات جمعوية	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي (سبتة)	ائتلافات جمعوية	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي (تطوان)	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي (قوارب الحياة)	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي APISF	ائتلافات جمعوية و تعاون دولي ATIL
موضوعات التكوين												
الاشتغال بالمقاربة الجماعاتية	الاشتغال بالمقاربة الجماعاتية	قضايا الهجرة	الوساطة في بلدان المنشأ	كيفية الاشتغال بالمقاربة الاجتماعية الجماعاتية	كيفية الاشتغال بالمقاربة الاجتماعية الجماعاتية	التحسيس بأسباب الهجرة	مفاتيح الإدماج المهني و الاجتماعي	التواصل البيثقافي	التوعية بمخاطر الهجرة	الوقاية من الهجرة المبكرة	تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية ع	مشاركة الأطفال و الشباب

مقابلات مع الهيئات و المؤسسات الاجتماعية ووكالات الأمم المتحدة

إسبانيا	المغرب
إقليم الأندلس	جهة طنجة – تطوان – الحسيمة الجهة الشرقية
جمعية إنسيرتا الأندلسية – إشبيلية شبكة الاهتمام بالمهاجرين التابعين لأمانة الهجرات الأبرشية في قادس مركز الأرض للجميع وجمعية كاردجين جمعية ألبندوي – قادس مركز فيرمين سالفوشيا – قادس جمعية خايين أكوخي – خايين بوبلادو موندو – خايين كاسا باكو خيرون – ويلفا جمعية آيريس – ويلفا مشروع لقاء الأرضية المشتركة جمعية أبورني إسيخا	جمعية قوارب الحياة (العرائش) جمعية رعاية الطفولة وتوعية الأسرة APISF – (تطوان) جمعية أتيل (تطوان) جمعية جيدي GEDI – (طنجة) جمعية تسغناس للثقافة والتنمية ASTICUDE – (الناظور) المزرعة البيداغوجية خميس أنجرة – (الفحص أنجرة) المركز العابر للحدود للعمل الثقافي و البحث الاجتماعي – (طنجة)
مشاريع تدخل الدولة المرتبطة بالدفاع عن الحقوق والاندماج الاجتماعي	
مدن والحكومات المحلية المتحدة أندلسيا أكوخي منظمة أنقذوا الأطفال مؤسسة إي سوسيال منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف – أندلسيا . الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية . المجلس الاستشاري للمساواة و السياسات العمومية– الإدارة العامة للطفولة . محامي الشعب الأندلسي جامعة غرناطة	المنظمة الدولية للهجرة (برنامج دعم الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء – المغرب) .

مقترحات العمل التحسيسية/ التكوين/ التدريبات

إسبانيا									المغرب				
إقليم الأندلس									الجهة الشرقية			جهة طنجة – تطوان – الحسيمة	
خايين	ويلفا	إيسيخا	إشبيلية	جبل طارق	كابيساس	خيريز	قادس	وجدة	الناظور	العرائش	مرتيل	تطوان
مقترحات العمل التحسيسية / التكوين/ التدريبات												
نشاط المشاركة الاجتماعية المجتمعية مع شبكة المؤسسات الاجتماعية	نشاط المشاركة الاجتماعية الجماعاتية مع الشباب في وضعية حماية سابقة	نشاط المشاركة الاجتماعية والجماعية للقاصرين	تدريب الخدمات الاجتماعية المجتمعية على الوساطة الاجتماعية عبر الأوطان مع وسطاء اجتماعيين بإقليم الأندلس	نشاط المشاركة الاجتماعية والجماعاتية مع القاصرين			نشاط المشاركة الاجتماعية الجماعاتية مع الشباب في وضعية حماية سابقة		تحسين معرفة الجماعات بأسباب هجرة القاصرين الأجانب وتحسين ظروف الاستقبال التعريف بأوضاع القاصرين ومرافقة العائلات (أفلام وثائقية) تداريب				

بيبليوغرافيا

– أندلسيا أكوخي (2019) ضعف الحماية بالنسبة للأطفال على الحدود الجنوبية. مهاجرون قاصرون بدون مراجع عائلية وشباب سابقون في الوصاية بين إقليم الأندلس وسبتة ومليلية.
https://acoge.org/desproteccion-de-la-infancia-en-la-frontera-sur/

– الجمعية الأندلسية لحقوق الإنسان. الطفولة المهاجرة. حقوق الإنسان في الحدود الجنوبية. قادس: APDHA ، 2019
https://apdha.org/media/informe-infancia-migrante-2019.pdf

– آرسي خيمينيز، إيلينا. قاصر وأجنبي: منطقان متعارضان. أطروحة دكتوراه كلية العلوم القانونية. جامعة ملقة. 2016

– بركاش أمينة (2006) سياقات الخطر: المهاجرون القاصرين غير المرافقين. كتاب: قاصرين خلف الحدود هجرة أخرى في الانتظار إيكاريا إنترا ثيت ص. 62-51.

– لجنة حقوق الطفل. الملاحظات الختامية بشأن التقريرين الدوريين الخامس والسادس لإسبانيا، لجنة حقوق الطفل، 2018، 6-5 / CO / ESP / C / CRC)
http://docstore.ohchr.org/SelfServices/FilesHandler.ashx?enc

– تقارير محامي الشعب. مدريد: 2001 ، 2002 ، 2003 ، 2004 ، 2005 ، 2006 ، 2007 ، 2008 ، 2009 ، 2010 ، 2011 ، 2012 ، 2013 ، 2014 ، 2015 ، 2016 ، 2017 ، 2018 ، 2019 و 2020.
https://www.defensordelpueblo.es/informes/

– محام الشعب الأندلسي. إعلان طريفة 2019
https://www.defensordelpuebloandaluz.es/sites/default/files/declaracion_de_las_defensorias.

– أيام التنسيق بين حماة الشعب من أجل الاهتمام بالقاصرين الأجانب غير المرافقين (ملخص) اكتوبر 21019
https://www.defensordelpuebloandaluz.es/sites/default/-files/34_jornadas_de_coordinacion.documento_sintesis_definitivo_1.pdf

– أوروستات. طالبوا اللجوء من القاصرين غير المصحوبين. (en línea).
https://ec.europa.eu/eurostat/documents/2995521/9751525/3-26042019-BP-EN.pdf/291c8e87-45b5-4108-920d-7d702c1d6990

– خيمينيث ألفاريز، مرسيدس (2019) اختفاء القاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم في إسبانيا: مقاربة أولى لدلالتها. الكتاب السنوي للهجرة. سيدوب. 2019. 2020
https://www.cidob.org/es/articulos/anuario_cidob_de_la_inmigracion/2019/desapariciones_de_menores_extranjeros_no_acompanados_en_espana_una_primera_aproximacion_a_sus_significados

– خيمينيز ألفاريز، مرسيدس (2021) أطفال ومراهقون يتنقلون خارج نظام الحماية. تم إعداد التقرير لمنظمة أنقذوا الأطفال Save the Children.

– خيمينيث ألفاريز، تروخيو فيغا، لا أوكسيليادورا و مورانت ديل البيرال 2021: التفكير في الآخر، نظرة على أمينة بركاش و عملها طبع UGR

– لاجوس جورسكي، سيلفينا (2018) النشأة كأجنبي. الانتقال من نظام الرعاية إلى حياة البالغين للمهاجرين الشباب في الأندلس، إسبانيا. رسالة الماجستير. UPO

– مونتيسينو نورما وخيمينيز ألفاريز مرسيدس. "تنقل الأطفال والاستجابات عبر الوطنية". المراجعة الاجتماعية عبر الوطنية. مجلة العمل الاجتماعي. المجلد6، (ديسمبر2015)، ص337-332.

– الفتيات والمراهقات الذين يهاجرن وحدهن إلى إسبانيا. التأثيرات أو التحديدات المستمدة من حالتهن كنساء. الندوة الدولية: هجرة القاصرين غيرالمصحوبين بذويهم في أوروبا. بواتييه (فرنسا). في المرصد الدولي لعدالة الأحداث، 2007.
https://www.oijj.org/documental_ficha.php

– الفتيات والمراهقات المهاجرات وحدهن إلى إسبانيا: ظاهرة اجتماعية جديدة؟: خيمينيز هيرناندیز، أنطونيو (تنسيق): مهاجرون قاصرون بدون مراجع عائلية. ص 68-65. غرناطة: مجموعة التأليف الجامعية، 2009.

- المنظمة العالمية للهجرة :
. (2015) مفاهيم عامة عن الهجرة والطفولة : مرجع للعمل في الحماية الشاملة للأطفال والمراهقين .
. (2021) نظرة على الهجرة في الأندلس .
https : / /spain . iom . int /es /una-mirada-hacia-la-migraci%C3%B3n-en-andaluc%C3%ADa

- شبكة الهجرة الأوروبية (2020) كيف تتعامل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مع القاصرين غير المصحوبين المفقودين ؟

- ريباس ماتيوس نتاليا : تنقلات المراهقين : عناصر نظرية مستجدة في الطريق بين المغرب و أوروبا . برشلونة - بيلاتيرا 2014

- منظمة أنقذوا الأطفال . الأكثر عزلة 2018
https://www.savethechildren.es/los-mas-solos.

- سواريث نافاز 2006 متدخل جديد في الهجرة : الشباب طرق وطقوس عابرة للحدود (و قراءة أخرى من تأليف ف . شيكا) قاصرون خلف الحدود : هجرة أخرى تنتظر (ص 50-17) برشلونة : إيكاريا أنترازيت .

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف (2019 أ) حقوق الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم في الحدود الإسبانية الجنوبية ، 2019 .
https://www.unicef.es/ninos-migrantes-no-acompanados

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف (2019 ب) حقوق الأطفال المهاجرون . حالة الأطفال في المغرب .
https : / /www . unicef . org /morocco /media /2076 /-file /Modulelesenfantsmigrants . pdf

- اليونيسف (2020) ما بعد البقاء . كيفية تحسين التدخل في أوروبا مع الأطفال المهاجرين غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم الذين تركوا خارج نظام الحماية .
https : / /www . observatoriodelainfancia . es /fichero-soia /documetos /7261Mas-Alla-Superviviencia . pdf

- اليونيسف والمجلس العام للمحامين الإسبان (2009) . لا غير قانوني ولا غير مرئي . الواقع القانوني والاجتماعي للقاصرين الأجانب في إسبانيا .
https://www.unicef.es/publicacion/ni-ilegales-ni-invisibles-realidad-juridica-y-social-de-los-menores-extranjeros-en

دراسة تشخيصية

#أنت_أيضا/#tútambién

فهم حركية الأطفال والمراهقين والشباب والعمل بالمقاربة الاجتماعية والجماعاتية للحكومات المحلية في الأندلس وشمال المغرب.

ماي 2021

famsi
Fondo Andaluz de Municipios para la Solidaridad Internacional

ANMAR
FEDERACIÓN DE COLECTIVIDADES LOCALES DEL NORTE DE MARRUECOS Y ANDALUCÍA
فيدرالية أنمار، الجماعات المحلية لشمال المغرب و الأندلس

#tútambién
#أنت_أيضا
POLÍTICAS MIGRATORIAS LOCALES INCLUSIVAS

Junta de Andalucía
Consejería de Igualdad, Políticas Sociales y Conciliación
AGENCIA ANDALUZA DE COOPERACIÓN INTERNACIONAL PARA EL DESARROLLO